مشاورات مكثفة في مجلس الأمن بشأن تسوية الوضع في لبنان

بلير : القرار حول لبنان خلال أيام

القدس المحتلة / نيويورك / وكالات:

بينما تواصل الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن مشاوراتها المكثفة بشأن تسوية الوضع في لبنان ,اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت أن إسرائيل "اقتربت كثيرا" من تحقيق هدفها ,وتوقع أن يجري تصويت الأمم المتحدة على إقرار الهدنة خلال الأسبوع القادم.

وقال أولمرت لصحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية: إن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس لا تتوقع التوصل لهدنة توقف القتال في لبنان خلال الأيام القليلة القادمة.

وكرر أولمرت قوله: إن إسرائيل ستستمر في قتال حزب الله إلى أن تنشر قوة دولية قوية في جنوب لبنان, معتبرا أن نشر أي قوة دولية يجب أن يتم فور بدء وقف إطلاق النار.

كما شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي على أن القوة الدولية يجب أن تكون قتالية وأن تشكل على غرار مهمة "الحرية الدائمة" في أفغانستان ,ووصف قوات الأمم المتحدة العاملة حاليا في جنوب لبنان بأنها لا تتسم بالكفاءة.

في غضون ذلك تواصل الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن العمل للتوصل إلى اتفاق حول قرار بشأن الوضع في لبنان بعد نشاط دبلوماسي كثيف أمس الأول.

وقال سفير بريطانيا في الأمم المتحدة إمر جونز باري "هناك أمل كبير بأننا سنكون قادرين على مناقشة نص يسمح لنا بالتقدم. لقد تعززت بشكل كبير فرص اعتماد قرار في مجلس الأمن قريبا".

وسيتطرق مجلس الأمن الدولي بالفعل إلى هذه المسألة خلال عرض للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.

من جهته قال سفير فرنسا جان مارك دو لاسابليير "إننا نعمل بشكل جيد وبتنا قريبين من اتفاق أقرب بكثير" من السابق.أما سفير الولايات المتحدة جون بولتون فوصف نتائج المحادثات بأنها مشجعة حتى الآن، وقال إن هناك الكثير الذي يجب عمله.

كما قال البيت الأبيض من جهته إن الجهود الدبلوماسية في مجلس الأمن ومع فرنسا أدت إلى "تقدم فعلي" مما يدفع إلى الأمل في التوصل إلى قرار يطالب بوقف إطلاق النار في لبنان في الأيام المقبلة.. وشهدت محادثات ثنائية مكثفة ومغلقة بين الدول الخمس الكبرى (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) لتجاوز آخر العقبات من دون التوصل إلى نص جديد على ما أفاد به مصدر دبلوماسي.

وأوضح المصدر ذاته أن أساس المحادثات لايزال مشروع القرار الذي قدمته فرنسا وينص على "الوقف الفوري للأعمال الحربية" وعلى تحديد مجموعة من الأسس الضرورية للتوصل إلى اتفاق سياسي يشكل إطارا "لوقف دائم لإطلاق النار ولحل مستدام".

وقال مصدر غربي آخر إن فكرة اقتراح قرارين متتاليين عرضت وتشمل قرارا أولاً مقتضبا يدعو إلى وقف الأعمال العسكرية، وقرارا ثانيا أكثر تفصيلا يحدد تفاصيل خطة تسوية دائمة للنزاع.

وقد تأجل اجتماع للدول التي قد تساهم في قوة دولية في لبنان كان مقررا أمس الخميس، للمرة الثانية في غضون أسبوع بعد إعلان عدم مشاركة فرنسا فيه إذ تعتبره "سابقا لأوانه".

وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية "يجب وضع الأمور بالترتيب.. وقف الأعمال العسكرية واتفاق سياسي وأخيرا نشر قوة للسهر على احترام الاتفاق السياسي".

من ناحيته اعتبر رئيس الحكومة البريطاني توني بلير ان الوضع في الشرق الأوسط وصل إلى "مرحلة حاسمة" مشيرا إلى ان التباين بين الأعضاء الدائمين في مجلس الامن في ما يتعلق باصدار قرار حول لبنان "اصبح ضيقا جدا". وقال بلير في مؤتمره الصحافي الشهري في لندن ان المفاوضات في هذا السياق وصلت الآن إلى "مرحلة حاسمة"، مؤكدا ان "التباين حول القرار الذي سيطرح أصبح ضيقا جدا".

وقال: انه يأمل في التوصل خلال الأيام القليلة القادمة لاتفاق بشأن قرار للامم المتحدة يهدف الى التوصل لوقف فوري لإطلاق النار بلبنان.وأضاف "أرجو الان أن نتوصل لمثل هذا القرار في القريب العاجل وأن نتفق عليه خلال الأيام القليلة القادمة بهدف التوصل لوقف فوري لإطلاق النار ثم وضع شروط نشر

صواريخ كاتيوشا على كريات شمونة وتدمير آليات في الطيبة

غارات جوية إسرائيلية ومحاولات تقدم على الحدود اللبنانية

بيروت / وكالات:

واصل الطيران الحربي الإسرائيلي غاراته طوال الليلة قبل الماضية على مناطق في شمال لبنان وجنوبه وعلى سهل البقاع إضافة إلى ضاحية بيروت الجنوبية التي قصفت مجددا بعد هدوء نسبي دام أسبوعا.

وذكرت الشرطة اللبنانية أن طائرات حربية أغارت ليلا وللمرة الثانية خلال أربع وعشرين ساعة على جسرين في منطقة عكار، دون أن يتضح ما إذا كان الهجوم قد أوقع ضحايا.

وأفاد مصدر أمني أن طائرات إسرائيلية أطلقت ١٦ صاروخا على الطريق الرئيسي لراشيا بالبقاع الغربي قرب مناطق يعتقد أنها تضم مخابئ لمقاتلي حزب الله. واستهدفت غارة جوية أخرى طريق الهرمل – سير الضنية شمال البقاع.

وفي النبطية أغارت طائرة إسرائيلية على سيارة إسعاف تابعة لهيئة إسلامية محلية.

وكانت الضاحية الجنوبية هدفا لأربع غارات جوية إسرائيلية لأول مرة منذ أسبوع.

وذكر التلفزيون اللبناني أن الغارات استهدفت مباني تابعة لإحدى الحوزات الدينية بمنطقة الرويس.

في هذه الأثناء تواصلت في جنوب البلاد المواجهات بين المقاومة اللبنانية والجيش الإسرائيلي الذي حشد نحو عشرة آلاف جندي لاحتلال شريط يتراوح عرضه بين خمسة وثمانية كيلومترات بين نهر الليطاني والحدود الدولية.

وذكرت الأنباء ان مقاتلي المقاومة اللبناني هاجموا تجمعا إسرائيليا في بلدة الطيبة الحدودية، ودمروا دبابة من طراز ميركافا وبلدوزرين موقعين طواقمهم بين قتيل وجريح.

وبتدمير هذه الآليات يرتفع عدد خسائر الجيش الإسرائيلي في المعدات منذ يوم أمس الأول إلى ست دبابات ميركافا وبلدوزرين عسكريين.

وأوضحت الأنباء أن الهجوم تم على مواقع ثابتة تمكن الإسرائيليون من احتلالها بالمنطقة بعد سيطرتهم على تلة العويضة المشرفة على عدة قرى جنوبية وعلى مستعمرات شمال إسرائيل.

كما ذكرت الأنباء أيضا بأن المقاومة اللبنانية تصدت لقوة مشاة إسرائيلية حاولت التسلل باتجاه شيحين –الجبين وهي قرى قريبة من صور وأوضحت أن هذا الهجوم يشير إلى اتجاه الجيش الإسرائيلي إلى استهداف قرى غير حدودية قريبة من الشريط الساحلي.

وفي هذه الأثناء تواصلت المواجهات في بلدة عيتا الشعب لليوم الثالث على التوالي، وسط معلومات بأن ١٥ جنديا إسرائيليا أصيبوا أمس بمواجهات الجنوب.

وكان الجيش الإسرائيلي قد اعترف أمس الأول بمقتل جنديين وجرح ١٧ آخرين بالمواجهات.. وفي تطورات اليوم الـ٢٣ للعدوان الإسرائيلي تجدد القصف على قرى البياضة ودير قانون النهر وبيوت السياد وراس العين وشمع والمنصورية والقليلة قرب صور.

بالمقابل أطلق مقاتلو المقاومة اللبنانية أمس دفعة من صواريخ كاتيوشا على مستوطنة كريات شمونة بعد ساعات من استهداف مستوطنة معلوت بالصواريخ.

وذكرت الأنباء أن صفارات الإنذار أطلقت أمس مجددا بمناطق عدة شمال إسرائيل..

جاء ذلك بعد يوم من استهداف العمق الإسرائيلي مجددا بصواريخ خيبر١ ضمن عملية قصف شملت عدة مدن ومستوطنات، واستخدم فيها حزب الله ٣٠٠ صاروخ.

وكانت قوة إسرائيلية قد نفذت أمس الأول إنزالا في منطقة بعلبك انتهى بقتل ١٩ مدنيا وأسر خمسة لبنانيين، بزعم أنهم أعضاء في حزب الله.

وقال قائد العملية العقيد نيسان آلون: إن وثائق وأقراصا مدمجة صودرت خلال العملية، إضافة إلى الأسرى الخمسة.

وأظهرت لقطات عرضتها القوات الجوية جنودا إسرائيليين ينتشرون حول مبان في جنح الظلام وكذا هيئات أشخاص تطلق النيران، وأدوات الكومبانس داخل المستوطنة وهم يستولون على بضائع.

فيما يستعد أمناء الهيكل لدخول الأقصى

استشهاد خمسة فلسطينيين بتوغل إسرائيلي جنوب غزة

الأراضي المحتلة / وكالات:

استشهد خمسة فلسطينيين على الأقل بينهم طفل وأصيب أكثر من ٢٠ آخرين في غارة جوية وقصف مدفعي على رفح جنوب قطاع غزة.

وأكد شهود عيان أن أكثر من أربعين دبابة تواكبها جرافات عسكرية وبغطاء جوي توغلت مئات الأمتار جنوب وشرق رفح وسط إطلاق نار وقصف مدفعي كثيف.

وقالوا إن الضربات الجوية أسفرت عن استشهاد ثلاثة نشطاء وصبي في العاشرة من عمره بينما استشهد مدني آخر خلال إطلاق نار.

وكانت مصادر طبية فلسطينية أفادت في وقت سابق أن ناشطا بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي استشهد إثر إصابته بشظايا قذيفة دبابة إسرائيلية في رفح، فيما أصيب ثلاثة آخرون بجروح، حالة اثنين منهم خطرة.

وذكرت حركة الجهاد الإسلامي أن ثلاثة على الأقل من أعضائها استشهدوا في توغل الدبابات الإسرائيلية الذي رافقه قصف جوي.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية في رفح أن هناك حشودا عسكرية كبيرة تتمركز في حي الشوكة، وتوقعت أن يبدأ الجيش الإسرائيلي تنفيذ عملية عسكرية واسعة في منطقة شرق مدينة رفح ومطار غزة الدولي.

كما أصيب الليلة قبل الماضية طفلان فلسطينيان هما محمد أبو حسن (٤ سنوات) وشقيقته رهام (٦ سنوات) بشظايا قذيفة دبابة أطلقها الجيش الإسرائيلي في حي الشوكة شرقي مدينة رفح.

سياسيا، أعرب رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية عن أمله في التوصل إلى حل لقضية الجندي الإسرائيلي، الذي قال إنه لا يعرف مكانه، على أساس إنساني ودبلوماسي مطالبا إسرائيل بالتوقف عن اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني.

وقال هنية خلال تفقده مدرسة للاجئين بجباليا إن الاتصالات مستمرة مع "الأشقاء بمصر والرئاسة وبعض الجهات لحل قضيته على أسس سياسية وإنسانية، مع الأخذ بعين الاعتبار معاناة عشرة آلاف أسير فلسطيني" في السجون الإسرائيلية.

من جهة أخرى، نددت السلطة الفلسطينية بقرار محكمة العدل العليا بإسرائيل بالسماح لأعضاء حركة "أمناء جبل الهيكل" المتطرفة بدخول المسجد الأقصى أمس الخميس لإحياء ما يسمى ذكرى خراب الهيكل ,وهو قرار دفع الخوف من تداعياته الشرطة الإسرائيلية إلى منع دخول اليهود المتطرفين لأسباب وصفتها بالأمنية.

واعتبر المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة القرار تصعيدا خطيرا يضع العالم على فوهة بركان، داعيا الحكومة الإسرائيلية لمنع المتطرفين اليهود من الوصول إلى المسجد والدخول إليه، وحملها مسؤولية ما ينتج عن ذلك.

كما استنكر وزير الإعلام ووزير الأوقاف الفلسطيني بالوكالة يوسف رزقة قرار المحكمة، وطالب منظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس والمؤسسات العربية والإسلامية بتحمل مسؤوليتهم تجاه القدس والأقصى.

وقد دعت جهات وشخصيات وطنية ودينية فلسطينية الفلسطينيين بمن فيهم المدير العام لأوقاف القدس عدنان الحسيني إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى للحيلولة دون اقتحامه من قبل المتطرفين اليهود.

وقال رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح إن قرار المحكمة ينطوي على مصدرين للخطر، أولهما أن المحكمة لا يحق لها بحث قضية المسجد الأقصى لأنه لا سيادة لها عليه، وأما الآخر فلأن الموافقة تعني إخراج الفلسطينيين المسلمين أصحاب الحق، لأن هذه الجماعة تدعو علنا لبناء الهيكل المزعوم

في ختام اجتماعها في ماليزيا

القمة الإسلامية تطالب بمحاسبة إسرائيل على انتهاكاتها في لبنان

كوالالمبور/ وكالات:

في ختام اجتماعهم في ماليزيا، دعا قادة الدول الإسلامية إلى وقف فوري وشامل لإطلاق النار في لبنان تحت إشراف الأمم المتحدة.

وأكد البيان الختامي لقمة منظمة المؤتمر الإسلامي الطارئة على ضرورة تحميل إسرائيل المسؤولية عن انتهاك القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان.

كما حذر المؤتمرون من تبعات الأزمة الحالية بالشرق الأوسط في حال تواصل الجمود الدولي. وقد غاب عن القمة التي حضرها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، القادة العرب كافة.

ودعا البيان الختامي إلى "وقف فوري وشامل لإطلاق النار" في لبنان، تحت إشراف الأمم المتحدة.

ووفقا لبيان القمة "تطالب الدول الإسلامية مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلام الدوليين من دون تأخير باتخاذ قرار بوقف فوري وشامل لإطلاق النار والبدء في تطبيقه".

كما أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي أنها ستعمل على دعم أي قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة جنوب لبنان.

وقال عبد الله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا التي تستضيف القمة إن المنظمة أيدت طلبا من لبنان لدعم جهود قوات حفظ السلام ,مشيرا إلى أن هذه القوة يمكن أن تنشر فقط بعد تطبيق وقف كامل لإطلاق النار.من جهته طالب رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة القمة المنعقدة بمدينة بوتراغايا في ماليزيا، بإقرار خطته لحل النزاع في لبنان والتي تتضمن سبع نقاط.

وقال في كلمة موجهة إلى المشاركين "إن آلة الحرب الإسرائيلية دمرت عشرات المدن والقرى ودمرت البنى التحتية ويتمت أولادنا إلا أنها لا تستطيع تدمير إرادة شعبنا بالحياة".

ولم يتوجه رئيس الوزراء إلى ماليزيا للمشاركة بسبب الأوضاع في البلاد، ويمثل لبنان بتلك القمة وزير الخارجية فؤاد صلوخ.

وتتضمن خطة السنيورة وقفا فوريا لإطلاق النار وتبادل الأسرى اللبنانيين والإسرائيليين، وانسحاب الجيش الإسرائيلي إلى ما وراء الخط الأزرق وعودة النازحين إلى قراهم، والتزام مجلس الأمن بوضع منطقة مزارع شبعا تحت ولاية الأمم المتحدة.

كما تنص على بسط الحكومة اللبنانية سلطتها على أراضيها بقواتها المسلحة الذاتية، وتعزيز القوة الأممة العاملة بالجنوب وتوسيع مهمتها ومدى عملياتها، وقيام الأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق اتفاقية الهدنة الموقعة بين بيروت وتل أبيب عام ١٩٤٩م.

من جهته حذر رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز المشارك بالاجتماع من أن "تبعات لا تحصى" ستترتب على الأمن الإقليمي والعالمي، في حال لم تتحرك الأسرة الدولية لتسوية نزاع الشرق الأوسط.

وقال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو إن العالم الإسلامي غاضب من ازدواجية المعايير التي يعتمدها المجتمع الدولي حيال الهجوم

عواصم العالم

نقيب المحامين الأردنيين يدعو لإلغاء محاكمة النواب بقضية الزرقاوي

عمان / وكالات:

طالب نقيب المحامين الأردنيين صالح العرموطي رئيس الوزراء ورئيس المجلس القضائي ورئيس النواب العمل على وقف إجراءات النظر بقضية النواب الإسلاميين الثلاثة الذين زاروا بيت عزاء زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي قبل نحو شهرين..

وجاء طلب العرموطي الذي يرأس هيئة الدفاع عن النواب، بعد أن أنهت المحكمة جلساتها للنظر بالقضية وقررت رفعها للحكم الذي توقعت مصادر قضائية أن يعلن الأسبوع القادم.

وقال العرموطي إنه وجه رسالة إلى رؤساء السلطات الثلاث التنفيذية والقضائية والتشريعية للاحتجاج على ما تم خلال جلسات محاكمة النواب الثلاثة، معتبرا محاكمتهم سابقة في تاريخ الأردن كون المحكمة تريد إنهاء النظر بالقضية خلال أسبوع.

ولفت إلى أنه طالب رئيس الوزراء بإلغاء محكمة أمن الدولة التي يقوم رئيس الحكومة بتشكيلها، مما يعتبر تعديا على المبدأ الدستوري الذي ينص على استقلال القضاء، كما قال نقيب المحامين.. وأشار العرموطي إلى أن محكمة أمن الدولة رفضت الاستجابة لطلب أعلى هيئة قضائية بالبلاد، وهي محكمة التمييز، بضرورة تزويدها بملف قضية النواب للنظر في طعن تقدمت به هيئة الدفاع.

واعتبر أن "ما يحدث هو تعد على الدستور والقوانين من قبل محكمة مشكلة خارج نطاق الدستور" لذلك قرر التوقف عن الترافع في هذه القضية، وأنه سيدعو نقابة المحامين للنظر في قرار يمنع المحامين من الترافع أمام المحكمة.

وكان مدعي عام محكمة أمن الدولة أوقف النواب محمد أبو فارس وعلي أبو السكر وجعفر الحوراني منذ ١١ يونيو الماضي، ووجه إليهم تهمة "النيل من الوحدة الوطنية وإثارة النعرات الطائفية" وهي تهمة تصل عقوبتها للسجن بين ثلاثة وستة أشهر.. من جهة أخرى استمعت محكمة أمن الدولة أمس إلى أربعة شهود نيابة بقضية محاولة فرار مجموعة من السجن، ويحاكم في القضية خمسة متهمين أبرزهم عزمي الجيوسي المحكوم بالإعدام على خلفية إدانته بمحاولة تفجير مبنى المخابرات العامة الأردنية.

ووجهت للجيوسي ومجموعته تهمة حيازة سلاح أوتوماتيكي دون ترخيص قانوني بقصد استخدامه بطرق غير شرعية. علما أن الشروع بالفرار من مكان التوقيف لشخص موقوف بجناية عقوبته الإعدام.

هجمات متبادلة بين القوات السريلانكية ومتمردي التاميل

كولومبو / وكالات:

تواصل القتال شمال شرق سريلانكا بين القوات الحكومية ومتمردي نمور التاميل، في أحدث موجة من العنف بين الطرفين منذ وقف إطلاق النار عام ٢٠٠٢,

وقصفت القوات الحكومية أمس الخميس مواقع المتمردين بالمدفعية، وخاضت معهم معارك بالأسلحة النارية شمال شرق البلاد.. وقال الجيش إن وحدات صغيرة من قواته تنتشر في أنحاء بلدة موتور الشرقية لطرد المتمردين الذين توغلوا فيها ، ويتحصنون بأسلحتهم الخفيفة في منازل ومبان.

وفي بلدة ترينكومالي التي تقع على مسافة عشرة كيلومترات من الميناء الذي يحمل نفس الاسم، حلقت الطائرات الحربية في السماء.. جاء ذلك بعد يوم واحد من إعلان وزارة الدفاع أن قواتها قتلت ٤٠ من متمردي جبهة تحرير نمور التاميل (إيلام) وجرحت ٧٠ آخرين، فيما اعترفت بمصرع خمسة من الجنود وإصابة ١٨ آخرين على يد المتمردين. . ولكن المتمردين نفوا سقوط هذا العدد الكبير من عناصرهم، كما لم تؤكد أي جهة مستقلة حصيلة القتلى التي أعلنتها وزارة الدفاع.

وقضى أكثر من ٨٠٠ شخص هذا العام في القتال بين القوات الحكومية والمتمردين، مما عزز المخاوف من أن يؤدي تصاعد الاشتباكات بين الطرفين لاستئناف الحرب التي توقفت إثر هدنة وقعت بينهما عام ٢٠٠٢ تحت إشراف أممي. . وتقود جبهة نمور التاميل تمردا مسلحا شمال وشرق سريلانكا منذ عام ١٩٨٣، بهدف الحصول على حكم ذاتي موسع بالمنطقة التي تقطنها غالبية من التاميل. وخلف النزاع منذ اندلاعه ما لا يقل عن ٦٠ ألف قتيل.

تعيين رئيس وزراء في أوكرانيا بعد أزمة سياسية طويلة

كييف / وكالات:

وافق الرئيس الأوكراني فيكتور يوشينكو على تعيين فيكتور يانوكوفيتش المقرب من روسيا في منصب رئيس الحكومة وذلك في خطوة من شأنها أن تضع حدا لأزمة سياسية مستمرة منذ أربعة أشهر في أوكرانيا.

وقال يوشينكو إنه اتخذ قرارا برفع ترشيح فيكتور يانوكوفيتش لمنصب رئيس الوزراء إلى البرلمان.. وأشار الرئيس الأوكراني إلى أنه مدرك بالصعوبات التي ستترتب على هذا القرار، لكنه اعتبر أن ذلك يمثل فرصة وحيدة لتوحيد ضفتي نهر دنايبر، في إشارة إلى الانقسام الحاصل في البلاد بين مؤيدين للغرب في غرب النهر ومؤيدين للروس في شرقه.

ويعتبر يانوكوفيتش، وهو خصم سياسي ليوشينكو وللثورة البرتقالية التي جاءت به للحكم، شخصية مثيرة للجدل في البلاد. فقد اجتمع أمام مبنى البرلمان في العاصمة كييف أنصار وخصوم يانوكوفيتش على السواء ,حيث يطالب أنصار يانوكوفيتش بتعيينه رئيسا للوزراء ,فيما يدعو خصومه إلى حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة.. ويأتي تعيين يانوكوفيتش رغم أن إقرار الرئيس الأوكراني بأن المحادثات بشأن تشكيل حكومة ائتلافية في بلاده فشلت بعد أسبوعين من المداولات بشأنها بين الأطراف السياسية.

أوضح يوشينكو أن المباحثات التي أجراها مع نواب يمثلون الأحزاب الخمسة الرئيسية حول ضرورة التوصل إلى اتفاق بين القوى الموالية لأوروبا وتلك الموالية لروسيا، أخفقت في التوصل إلى أرضية مشتركة حول الأولويات الرئيسية للدستور والتوجهات الرئيسية لعملية التنمية المحلية.

على خلفية ذلك الفشل أثير احتمال الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة حسب الدستور خاصة بعد مرور ستين يوما على الانتخابات والفشل في تشكيل الحكومة. وقد انتهى ذلك الموعد في ٢٥ من الشهر الماضي.

أوبرادور يدعو للاعتصام حتى البت بطعون انتخابات المكسيك

نيومكسيكو / وكالات:

قال أندرس مانويل لوبيز أوبرادو مرشح حزب الثورة الديمقراطي بانتخابات المكسيك الرئاسية التي جرت قبل شهر إن أنصاره سيرابطون بوسط العاصمة حتى تبت المحكمة الانتخابية الفدرالية مطلع الشهر المقبل بطعن تقدم به ضد غريمه فيليبي كالديرون من حزب العمل الوطني الحاكم الذي أعلن فائزا بالاقتراع.

ونصب العديد من أنصار أوبرادو خيامهم في طريق لا ريفورما ,قريبا من القصر الرئاسي ,ضاربين حصارا على امتداد ثمانية كيلومترات ,ما عطل حركة سير السيارات ,وجعل العديد من سكان العاصمة نيومكسيكو يتذمرون بمن

عالم الصحافة

التحدي والعزلة

تحت هذا العنوان قالت صحيفة (غارديان) البريطانية إن رئيس الوزراء توني بلير يشبه من يضرم النار في بيته ثم يبدأ يتحدث عن اللهيب وألسنة النار ,مشيرة إلى أنه اشتهر بلفته النظر إلى إخفاقاته السياسية عن طريق تحليلها.

وأضافت أن هذا بالضبط هو ما فعله الثلاثاء الماضي عندما ألقى خطابا حول الشرق الأوسط وصف فيه ما يجري في تلك المنطقة المشتعلة بالصراعات ,دون أن يعترف بدوره كأحد مؤججي الحرائق هناك.

وشددت الصحيفة على أن بلير أصبح بعد التردد الذي اتسمت به سياسته تجاه ما يحدث في لبنان ,معزولا في حزبه، معزولا في أوروبا التي لم يقف إلى جانبه منها سوى ألمانيا، ومعزولا بصورة أكثر حدة في بقية بلدان العالم.

وختمت بالقول إن البعض ربما يعتبر وضوح التحدي الذي طبع تلك السياسة أمرا رائعا، لكن ألسنة اللهب في الشرق الأوسط تنمو بشكل مروع يوما بعد يوم.

من ناحية أخرى ,ذكرت صحيفة (غارديان) البريطانية أن لجنة من أعضاء البرلمان أعدت تقريرا أكدت فيه أن على الحكومة أن توضح السبب الذي جعلها تستمر في المصادقة على بيع الأسلحة لإسرائيل، مما يعتبر خرقا للمعايير التي حددتها الحكومة لنفسها.

وأكدت هذه اللجنة أن الحكومة ملزمة بإعطاء توضيح للطريقة التي يتصرف بها المسؤولون البريطانيون في إسرائيل وهم يشاهدون الأهداف التي يستعمل الإسرائيليون من أجل تحقيقها السلاح البريطاني.

ضحايا الحرب

اطلقت صحيفة (إندبندنت) البريطانية حملة تحت عنوان "ساعد في إنقاذ الأطفال ,ضحايا الحرب" مشيرة إلى أن عددا هائلا من ضحايا الحرب الحالية في لبنان هم من الأطفال ,فبعضهم قتل وبعضهم شوه وبعض آخر فقد أهله وكل ما يملكون.

ونقلت عن منظمة "أنقذوا الأطفال" قولها إن نصف ٦١٥ لبناني الذين قتلوا حتى الآن في هذه الحرب هم من الأطفال ,كما أن ثلث الجرحى البالغ عددهم ٣٢٢٥ هم أطفال كذلك ,ناهيك عن كونهم يمثلون ٤٥٪ من اللاجئين اللبنانيين الذين قاربوا المليون.

وأكدت صحيفة (إندبندنت) البريطانية أن الصور المفجعة وقصص المعاناة المروعة أظهرت أن الأطفال اللبنانيين الذين وجدوا أنفسهم محصورين في هذا الصراع، يحتاجون المساعدة.

ولهذا تضيف الصحيفة أنها أطلقت بالتعاون مع منظمة "أنقذوا الأطفال" حملة لجمع التبرعات لصالح هذه الفئة من المتضررين في هذه الحرب البشعة.

"أسرة لبنانية بأكملها سحقت في الهجوم الإسرائيلي على المستشفى"

تحت هذا العنوان قال روبرت فيسك في صحيفة (إندبندنت) البريطانية إن اليوم الثاني والعشرين من الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان تميز بقصف الإسرائيليين لقرية قرب بعلبك ,مما أودى بحياة ابن عمدة تلك البلدة وأخيه وخمسة أطفال من أسرتهم.

وأكد فيسك أن الحرب اللبنانية بدأت تخرج عن نطاق السيطرة البارحة بعد أن أجبرت الغارات الإسرائيلية على الجيش اللبناني أفراد هذا الجيش على ترك مواقعهم التي سارع مقاتلو حزب الله إلى التمركز فيها.

وذكر الكاتب أن المدافع الإسرائيلية تدك الجنوب اللبناني بمعدل قذيفة كل دقيقتين. وأشار إلى أن حزب الله يقتل عددا من العسكريين أكبر من عدد المدنيين ,بينما يقتل الإسرائيليون عددا من المدنيين أكثر بكثير ممن يقتلونه من مقاتلي حزب الله.

مقابلة أولمرت

أوردت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية تفاصيل مقابلة أجرتها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قال فيها إن قواته لن تترك المناطق التي سيطرت عليها في الجنوب اللبناني ما لم تنشر هنالك قوة دولية قوامها ١٥ ألف رجل قادرة على القتال.. كما نقلت عنه قوله إن إسرائيل ستحتفظ بحقها في الرد على أي اعتداء حتى بعد نشر تلك القوات.

كما شدد أولمرت على أن إسرائيل لن تسمح بأن تكون هناك فترة من الزمن بين سحب قواتها من الجنوب وبين نشر القوة الدولية المرتقبة هناك.

كما نقلت عنه نفيه للإيحاءات القائلة بأن تل أبيب قد تكون مستعدة للتخلي عن مزارع شبعا.

حرب فاشلة

تحت عنوان "أفشل الحروب" كتب زييف ستيرنهيل تعليقا في صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية قرر في بدايته قاعدة مفادها أن أي وضع لا يمكن أن يستمر لفترة طويلة دون أن يكون له مبرر أيديولوجي.

وأضاف ستيرنهيل أن هذا هو ما جعل الحملات العسكرية التي يتضح لمنفذيها أنها لن تحقق أهدافها، تتحول عن طريق موجة من العصي السحرية إلى مستوى معركة من أجل البقاء.

وشدد على أنه عندما أدرك الجميع أنه لا بد من خلق مبرر أخلاقي لمدى الدمار الذي ألحق بلبنان وللعدد الكبير من المدنيين الذين قتلوا هنالك ناهيك عن القتلى والجرحى الإسرائيليين، أصبح لزاما على السياسيين الإسرائيليين اختراع "معركة البقاء" التي تعني بطبيعتها صراعا طويلا ومنهكا.

واستطرد الكاتب يقول إن هذا هو ما جعل حملة العقاب الجماعي التي شنت على عجل وبتقدير سيئ وبناء على تقييمات خاطئة ,بما في ذلك الوعود بأن يحقق الجيش ما ليس في مقدوره ,تتحول إلى معركة حياة أو موت أو ربما حتى حرب استقلال ثانية.

وتابع: إن الصحافة الإسرائيلية ذهبت أبعد من ذلك عندما شبهت الحرب الحالية ضد لبنان بالصراع ضد النازية ,معتبرا ذلك "تحريفا سيئا للتاريخ ,بل إلحاقا للعار بأرواح اليهود الذين أبادهم النازيون".

واعتبر المعلق أنه من "المروع التفكير في أن الذين أدخلوا إسرائيل هذه الحرب الحالية لم يأت على بالهم أي شيء حول نتائجها وعواقبها المدمرة في كل حقل تقريبا ,فقد شمل ضررها الجانب السياسي والنفسي وحتى مصداقية الحكومة و.. قتل الأطفال دون مبرر".

إخفاقات الجبهة الداخلية

تحت عنوان "إخفاقات الجبهة الداخلية" كتب جيلعاد كاريف تعليقا في صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية قال فيه إن الأزمة الحالية في الخدمات الاجتماعية يجب أن تحفز الهيئات الحكومية الإسرائيلية وغير الحكومية على التحضير بشكل أفضل للكارثة القادمة.

وذكر كاريف أن المعارك الحالية في لبنان وتحويل شمال إسرائيل إلى ساحة معركة، أظهرت على السطح من جديد محدودية سلطة الدولة ودور منظمات الإغاثة سلبا وإيجابا.

وأضاف المعلق أنه إذا كان النصر في الجبهة الخارجية يتطلب أن يكون الجيش مدربا ومعدا بطريقة جيدة فإن نفس المعايير تنطبق على الجبهة الداخلية ,إذ يجب أن تكون الحكومة والمنظمات الإنسانية قادرة على تلافي الوضع كلما دعت الضرورة لذلك.